

العرب الطغير

المصياد والجني ... والقُمقمُ

كان في قديم الزمان صياد فقير جداً
يخرج كل يوم إلى البحر لصيد السمك،
وفي أحد الأيام التقى المصياد شبكته في
الماء ولمّا أراد أن يخرجها وجدها مغلقة
جداً .. ولكنه استعان بكل قوته ولمّا
أخرج الشبكة من الماء وجد بداخلها فرداً
ميشاً .

ولكنه لم يبال فلقى شبكته في الماء
مرة ثانية ولمّا سحبها وجدها مملئة
بالأسماك والأرواح .. ولمّا كسرت غلابة
الغذاء الشبكة للمرة الثالثة وأخرجها وجد
فيها قطعة من الحجارة .

ملحق « للعربي » بالبحر
العدد ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٢

فاستولى عليه الياس ولم يفر ملاذ
يفعل . وفي النهاية قرر ان يغى
بالشبكة للمرة الأخيرة .. ولما سحبها
وجد فيها وعاء كبيراً من النحاس
وكانت فتحة الوعاء ممدودة باحكام
بقطعة من الرصاص . وسرّ الصياد
لانه فكر في بيع الوعاء ليحصل على
بعض النقود . اراد الصياد ان يثاكد
من ان الوعاء خصال ليس به شيء
فحمله بسين يديه ورجه ولكنه لم
يسمع شيئاً .. ومعد ذلك اراد
التسادة الرصاصية ولكن شيئاً لم
يخرج من الوعاء .. وبعد قليل رأى
عموداً من الدخان يتصاعد من داخل
الوعاء وتكاثف هذا الدخان حتى
اصبح كالضباب وتجمع الدخان
وانخذ شكل حتى قسم .. :

وبماح هذا الجنى بالصياد فاثلاً :
« جئت لفسك الموت » .

فاستغرب الصياد من هذا الأمر
واتفت للجنى قائلاً : « لماذا لم
أطلق سراحك من هذا القمقم ؟ » .
اما الجنى فلم يقل بهذا الصلور
واستطرد قائلاً : « اني سألك انك
رغبة واحسدة وهي الطريقة التي
تختارها لتتوت بواسطتها » .. انى
ان اغيت رأيي ولا بد ان اخبرك
بمعتي كلها فاسمع الي » .

فأصغى الصياد الى الجنى وهو

يروي قصته . قال الجنى : « اني
خالعت اوانس الله ومقابا لي وسمعتي
الله داخل هذا القمقم واقلته والشي
بي في البحر . وفي الليلة سنة الأولى
قطعت على نفسي عهداً وهو ان اجعل
من ينفذني ليا وموت المائة سنة ولم
ينفذني احد . وخلال المائة سنة
الثانية وعدت وعداً آخر وهو ان اخبر
من ينفذني ان يوجد كنوز الأرض .
وفي انهاء المائة سنة الثالثة وعدت ان
اجعل من ينفذني سلطاناً قوياً والى
كل رغباته . ولكن لم بات احد الى
انقاضي . فتضايقت جدا وقررت في
النهاية ان اقتل من يعتر علي بشرط
ان اترك له حرية اختيار الطريقة التي
يفضل ان يموت بواسطتها » .

فتوسل اليه الصياد ان يبقى على
حياته شفقة بروجنه وأولاده الذين
لا عائل لهم سواه . ولكن الجنى لم
يسمع لتوسلات الصياد وأصره
بالاسراع في اختيار الطريقة التي يريد
ان يموت بها .

فكر الصياد في خطة يتخلص بها
من الجنى وقال له : « اني افكر تماماً
انه لا مفر من الموت ولكن قبل ان
اختر الطريقة التي اموت بها اريد
ان اسألك سؤالاً واحداً » . فقال
الجنى : « اسأل ما تريد بسرعة ولا

تضع الوقت » فقال الصياد :
« هل تقسم بالله انك كنت داخل ذلك
القمقم » . فقال الجنى : « نعم
بالله اني فلند الصدف وانني كنت
داخل هذا القمقم » . فرد عليه
الصياد قائلاً : « اني لا اصدقك ..
الا اذا دخلت القمقم ورايت بعيني
انه تسع لجسك القمقم » .
واراد الجنى ان يبرهن للصياد
على صدقه فتحول الى عمود من

الدخان وأدخل نفسه في القمقم .
وكان الصياد يراقبه بقلق وأخيراً
حينما رأى الصياد ان الدخان قد
دخل في القمقم اسرع وأخضر السداة
وأغلق بها فوهة القمقم وخاطبه
الجنى قائلاً : « اني سأرمي هذا
القمقم في البحر وسأحذر جميع
الصيادين من التقاطه .. فلماذا لم
أخرج في شباكهم فاني سأفهمهم ان
يعيدوه الى البحر لتقتل فيه الى
الابد » .

ضريبة على اللحي

● يروي عن أحد ملوك الانجليز انه فرض ضريبة على اللحي
فهل هذه الرواية صحيحة ؟

قارىء

- نعم صحيحة . ففي القرن السادس عشر كان الملك هنري
الثامن يبحث عن وسائل وطرق جديدة لجمع الاموال لفرض ضريبة
على اللحي .

الاختبار الحقيقي

اذا كان الغرض من الاختبار هو معرفة ما تعلمه الطالب خلال
السنة فمن المؤكد ان يكون الاختبار تعالياً . ولكن الوضع ليس
كذلك .. اذ ان التلاميذ يعرفون متى سيكون موعد الامتحان قبل
حوله بأسابيع وهكذا فانهم يستغلونها بالقراءة والراجعة . فهل هذه
هي الطريقة المثلى لاختبار مدى معرفتهم ؟

إنسان العصر الحجري

قبل مليون سنة أو أكثر من هذه
الفترة أو قبل ، بدأ أجداد الإنسان
العصري في الظهور على وجه هذه
الأرض . كانت حياة الإنسان القديم
قاسية جداً وسدائية لذا كان ينبغي
عليه أن يحمي نفسه من الحيوانات
المتوحشة والمفترسة ، ولم تكن لديه
سوى العصى والحجارة سلاحاً . ولم
يكن لإنسان ذلك العصر بيت يأوي
إليه أو لباس يبرده . بل كان يأوي
إلى ظِلِّ الشجر . . وكان جسمه
عارياً . وقد وجدت بقايا ذلك الإنسان
البداية - الذي سعى بالإنسان القرد
- في جواره .

وقد عرف علماء طبقات الأرض
سبع فترات عظيمة بعد تيسر قشرة
الأرض يمكن بسهولة تعيير طبقاتها
في سطح الأرض . ويمكن معرفة مدة
كل فترة بوضعها بالنسبة لبعضها
العض وبعض كل طبقة من هذه
الطبقات .

ويقول العلماء أن أول أثر للإنسان
يمكن أن ينسب إلى الفترة الرابعة
التي جاءت قبل سبعمئة ألف سنة
أو في ذلك الوقت بدأ الإنسان يصنع
الأدوات من الحجارة - وهو في عام
٦٠٠٠٠ قبل الميلاد طور الإنسان

القديم طريقة في قطع الحجارة وجعل
تلك الحجارة على شكل رؤوس أو
دؤوس ومخار أو حواب . . وتعرف
تلك الفترة بالعصر الحجري القديم .
وقد حدثت في نفس الوقت التدي
حدث فيه العصر الجليدي الأخير .

والعصر الجليدي استلخ خاتمة
لأنه يعني حضرا من البرد المتواصل .
سما هو في الواقع كان مفسداً ليس
أرسله مراحل باردة . وفي العتروات

الفاشية التي كان الجليد ينحصر
جملتها إلى القطب الشمالي كانت
بريطانيا مغطاة ببقايات شبه استوائية
وكانت توجد فيها الثور والأسود
ذات الأنياب التي تشبه السيف
وكذلك فرس النهر والذيل البائد
المعروف باسم « ماموث » .

كان إنسان العصر الحجري يصطاد
تلك الحيوانات ويأكلها وكثيراً ما
وجدت عظامها داخل الكهوف التي
كان ذلك الإنسان يسكنها .

وطوال العصر الحجري القديم
استمر الإنسان يجمع طعامه من سيد
ما يصل إليه ينداء من حيوانات أو
سماك أو طيور ويأكل البيض والفواكه .
وسكن الكهوف لتوفر له المأوى
والحماية . وكان يرسم صوراً
مدهشة على جدران الكهوف خصوصاً
صور الحيوانات التي كان يبريد
سيدها .

وبربنا العصر الحجري القديم من

التَهْرِيج .. والمُهَرَّجُونَ

التَهْرِيج حرفه من أقدم الحرف .. أنه أقدم من القراءة والكتابة ..

أما كيف بدأ التَهْرِيج فذلك ما يرويه القصة التالية :

كان أحد الصيادين أيام مرحلة الصيد - وهي أول مرحلة من بها الإنسان في عصوره الأولى - يسير بخفة وحذر ، فإذا تقدمه تصفد بأحد جذور الأشجار فيسقط على الأرض ، وضحك زملاؤه ، ولكنه ناز ونضب لضحكهم ، فأرادوا ضحكاً حتى أن الصياد الذي سقط على الأرض راح هو الآخر يضحك معهم !

ولاحظ لذلك الصياد فكرة وهي أن يعتمد السقوط بحيث يبدو أنه أصغر عرضي كي يجعل الناس يضحكوا كالمالاراد ذلك - أنهم ولا شك سحيقونه لأن الناس نحب الضحك - وأخذ يتدرب على السقوط واخترع حيلة جديدة وفطن يضحك الناس .. وهكذا أصبح أول مهرج .

كان الملسوك في الماضي - وما زال بعضهم في الحاضر - يحتفظون بالمهرجين في قلاعهم وقصورهم .. كثيراً ما يكون الملك قاضياً أو حاكماً ، وفي هذه الحالة تبدأ مهمة المهرج - أن عليه أن يجعل الملك يضحك - ويطلب منه القصب والعويس - وبذلك يفتر الملك من مزاجه القسبي الحاد ويصبح مرحاً وطويلاً .

بعد هذا بزمن طويل ظهر المهرجون على المسارح ، ولكن تغيراً طرأ على المرحيات قبل مائة وخمسين سنة كان من نتائج الاستغناء عن المهرجين - ومن حسن الحظ أن « السيرك » كان قد بدأ في ذلك الوقت بالظهور فأنضم المهرجون إلى « السيرك » .

والمهرجون على درجة كبيرة من الذكاء لأنهم يشتركون في أغلب الأدوار التي يعرضها « السيرك » . فهم يتعلمون التقلية وهم أطفال وبعد ذلك ينضمون إلى عرض ألعاب المراجيح أو السير على الحبال أو ركوب القيل أو القيلة أو الدراجات .. أو أي أعمال استعراضية تخصص بها عائلاتهم . وحيلة يجدون

جماعية الغريزة وتعلم كيف يستأنس الحيوانات وبربي الماشية ويقلع الأرض ويبني الأكواخ الخشبية ، وبدأت التجارة الحرة .

ولعب الدين دوراً هاماً في حياة إنسان ذلك العصر - فقد عبد ذلك الإنسان الشمس والقمر والنجوم والأنهار والجبال ، وبني القبور الضخمة لدفي الرؤساء أو الأبطال - وفي هذه الأيام التي تحصل فيها على أغلب الأشياء بمجرد الضغط على الزرار ندهش ونعجب من ذلك الإنسان الذي استطاع أن ينجز ما أنجزه بالإدوات البسيطة التي كانت متوفرة لديه .

بداهته إلى نهايته نجسنا متواصلاً في شكل الأدوات التي كان يستخدمها إنسان ذلك العصر - وكان الإنسان نفسه يتطور في أثوابه ذاته إذ كان الإنسان يشبه القرد ولكنه أقرض في نهاية العصر الحليدي وحل محلته إنسان من أنواع أخرى .

وأصبح المناخ ممثلاً وجاء العصر الحجري الجديد ونشأت في أوروبا ثلاثة أجناس بشرية هم أجساد الإنسان المصري الماشرون الأوائل واختلطت هذه الأجناس ببعضها . وقد استمر هذا العصر من سنة ٦٠٠٠ إلى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد تقريباً . واستوطن الإنسان في حياة

اختبر معلوماتك :

- ١ - على أي نهر تقع روما ؟
- ٢ - من قال : « جئت ورايت وفتحت » ؟
- ٣ - هل للظير رموش ؟
- ٤ - متى انتهت الحرب العالمية الثانية ؟
- ٥ - في سباق الزوارق بين الإسفورد وكمبرج هل يتحذف المتسابقون مع جريان النهر أو ضده ؟

- ١ - كسبهم بـ ١٠٠ جنيه
٢ - ١٠٠ جنيه
٣ - ١٠٠ جنيه
٤ - ١٠٠ جنيه
٥ - ١٠٠ جنيه

جوابك :



الذين يستطيعون المحاكاة
البشر فاقوا بـ.....
منهم من يمشون والآخرين
الفرج والضحك الناس -
وهذا ما وجد يستطيعون أن
يكونوا هؤلاء أو هؤلاء
أو هؤلاء هذه الآلة موسيقية
أو هؤلاء يمشون على هذه
اليد أو التشتيت أو يرون
الغزل - ومن المخرجين من
يتمسكون في رواية المشاهد
والتي من يقومون بمرحلة
تسلسل المشاهد دون أن
يتحركوا بكلمة واحدة -

والفريقون الممثلون يستطيعون أن يفعلوا جميع هذه الأشياء -

أن الفنان الذي يعمل في السركس يخط من مختلف السلوك ويعلمون
استراتيجياتهم في جميع أنحاء العالم ، والفرج وهو أحياناً يمشي على الحبال
يتكلم في المثلث هذا المثلث لأن وظيفة الممثل المصاحبة هي تلك التي
تحدث بها العناصر -

والفرج أو الفنان يبيع ويحسب كل الأثر مع كل شيء فكل شيء من اللون
الأحمر أو الأسود ، وعلى أيدينا والخيال الذي من اللون منطقة وهو من بيع
تسلسل رأسه فكل شيء فكل شيء فكل شيء يتحرك كل الوقت ونحن
نضحك منه - ومن المخرجين من ليس للناس الزخرفة والتسلسل في المشاهد
أو السعة التي تسيطر على أحياناً جداً في أربع جداً ووجه معلق بالوقت وحدها

00